النبي الأمي

تأليف

أمة الرحمن/ مروة بنت حامد العليمي

دار السلف الصالح

حقوق الطبع محفوظة

دار السلف الصالح

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

رقم الإيداع

٢٠١٤/٥٨٥٢م

دار السلف الصالح

القاهرة - المنصورة

شارع البيطار - خلف الجامع الأزهر ت: ٢٥١٠١٣٨٤

المنصورة: عزبة عقل - شارع المكتبات ت: ٠١٠٠١٥٣٥٠٠٠

مُقَدِّمَة

كانت تآخذني أمّي بطفولتي، وتصحبني للسلام على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وببراءة باسمة كنت أنظر بانشراح لقبره الشريف، وأقترب منه أكثر، ظنًّا أنّي هكذا أستطيع أن أراه!

لكنّي لم أعرف أنّي بعدها سأبكي بالكِبَر في دار غربتي!

قبل أن تشرعي يا نفسي بقراءة هذه الأحاديث العطرة، في شمائله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تطهري بالاستغفار وتطيَّبي بالصلاة والسلام على النبي الهاشمي، لعلنا ننال شفاعته يوم العرض،، يارب العالمين.

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهُم صلِّ وسَلِّم وبَارِك على النَّبِي مُحَمَّد وآل بيْتِهِ وَصَحبِهِ أجْمَعِين.

اجعل لنا يا ربنا جوارًا للمصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبالدارين، اللهمَّ آمين.

قال للإمام الحافظ المحدث أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرْمِذِيّ في «الشمائل المحمدية»:

بابٌ

ما جاء في خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١- حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ، وَلَا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلاَ بِالآدَمِ، وَلَا بِالجَعْدِ القَطَطِ، وَلاَ بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وبِالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وتَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ».

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ، وَلا بِالقَصِيرِ، شَثْنُ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، ضَخْمُ الرَّأْسِ،

ضَخْمُ الكَرَادِيسِ، طَوِيلُ المَسْرُبَةِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ».

باب

ما جاء في خاتم النبوة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ الخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غُدَّةً حَمْرَاءَ، مِثْلَ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ».

بابٌ

ما جاء في شَعْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥- حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعَرٌ فَوْقَ الجُمَّةِ، وَدُونَ الوَفْرَةِ».

بابٌ

ما جاء في ترجل رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦- حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ».

بابٌ

ما جاء في شيب رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ

سَمُرَةَ: أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبٌ؟ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَيْبٌ إِلا شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ».

بابٌ

ما جاء في خضاب رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨- حدثني أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رِمْثَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: «ابْنُكَ هَذَا؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: «لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ»، قَالَ: «وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَفْسَرُ لأَنَّ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ وَأَبُو رِمْثَةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ التَّيْمِيُّ.

بابٌ

ما جاء في كحل رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ، يَجْلُو البَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

بابٌ

ما جاء في لباس رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

بابٌ

ما جاء في خُفِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١- حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَهْمِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خُفَّيْنِ، أَسْوَدَيْنِ، سَاذَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

بابٌ

ما جاء في نعل رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا».

بابٌ

ما جاء في ذكر خاتم رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، وَيَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

باب
ما جاء في أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتختم في يمينه

١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ البَغْدَادِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ».

باب
ما جاء في صفة سيف رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: «كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ».

باب
ما جاء في صفة درع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ

عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ العَوَّامِ، قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ».

بابٌ

ما جاء في صفة مِغْفَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا.

بابٌ

ما جاء في عمامة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْـنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عَبْـدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَـنْ نَافِعٍ، عَـنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا اعْتَمَّ، سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَفْعَلُ ذَلِكَ.

بابٌ

ما جاء في صفة إزار رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَيُّـوبُ، عَـنْ حُمَيْـدِ بْنِ هِـلَالٍ، عَـنْ أَبِي بُـرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَـةُ، كِسَـاءً مُلَبَّدًا، وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ.

بابٌ

ما جاء في جلسة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠- حَدَّثَنَـا سَـعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِـيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْـتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

بابٌ

ما جاء في تكأة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢١- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ.

بابٌ

ما جاء في عيش رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان الضبعي، عن مالك بن دينار قال: مَا شَبِعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزٍ قَط، وَلَحم إِلاَّ عَلى ضفَفَ... قال مالك بن دينار: سألت رجلًا من أهل البادية: ما الضفف؟ فقال: أن يتناول مع الناس.

بابٌ

ما جاء في صفة أكل رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٣- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ، الثَّلاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ.

بابٌ

ما جاء في صفة خبز رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٤- حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بابٌ

ما جاء في إدام رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

بابٌ

ما جاء في صفة وضوء رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند الطعام

٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، فَقَالُوا: أَلا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلاةِ».

[وفي رواية: فقال: «أَأُصَلِّي، فَأَتَوَضَّأُ؟»].

بابٌ

ما جاء في قول رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه

٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ المَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلهِ حَمْدًا كَثِيرا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُوَدَعٍ، وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا».

٢٨- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا».

بابٌ

ما جاء في قدح رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٩- حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَدَحَ خَشَبٍ، غَلِيظًا، مُضَبَّبًا بِحَدِيدٍ، فَقَالَ: يَا ثَابِتُ، هَذَا قَدَحُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بابٌ

ما جاء في فاكهة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَخَذَهُ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ، بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ»، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ.

بابٌ

ما جاء في صفة شراب رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الحُلْوُ البَارِدُ».

بابٌ

ما جاء في صفة شرب رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الكُوفِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ الفُضَيْلِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ، بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ،

وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَلَ».

بابٌ

ما جاء في تعطر رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٣- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ».

بابٌ

كيف كان كلام رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٤- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ».

بابٌ

ما جاء في ضحك رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومن طريق أخرى عنه قال: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا تَبَسُّمًا».

بابٌ

ما جاء في صفة مزاح رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦- حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَ فِقْهُ هَذَا الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُمَازِحُ وَفِيهِ أَنَّهُ كَنَّى غُلامًا صَغِيرًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ.

وَفِيهِ أَنَّهُ لا بَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ الطَّيْرَ، لِيَلْعَبَ بِهِ وَإِنَّمَا، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟ لأَنَّهُ كَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَحَزِنَ الغُلامُ عَلَيْهِ فَمَازَحَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟

٣٧- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنبأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارِكِ، عَنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لا أَقُولُ إِلا حَقًّا

بابٌ

ما جاء في صفة كلام رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الشعر

٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ، -وفي رواية: أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا العَرَبُ- كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلٌ، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ.

بابٌ

ما جاء في كلام رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السَّمَر

٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَخِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا: فَقَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ، لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى، وَلا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ، وَبُجَرَهُ قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي العَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لا حَرٌّ، وَلا قُرٌّ، وَلا مَخَافَةَ، وَلا سَآمَةَ قَالَتِ الخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ التَفَّ، وَلا يُولِجُ الكَفَّ، لِيَعْلَمَ البَثَّ قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ، أَوْ غَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ، أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلا لَكِ قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي المَسُّ، مَسُّ أَرْنَبٍ وَالرِّيحُ، رِيحُ زَرْنَبٍ

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتِ العَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ، قَلِيلاتُ المَسَارِحِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ قَالَتِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي، فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ، وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ، فَلا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ، فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ، فَأَتَقَمَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا، مِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ، وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا، كَالفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا،

وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ».

بابٌ

ما جاء في نوم رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٠ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

بابٌ

ما جاء في عبادة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ

هَـذَا، وَقَـدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّـرَ؟ قَالَ: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُـعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

٤٣ - حَدَّثَنَـا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، عَنْ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ عَائِشَـةَ، قَالَتْ: قَامَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِآيَةٍ مِنَ القُرْآنِ لَيْلَةً.

بابٌ

صلاة الضحى

٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ مُسْـلِمِ بْنِ أَبِي الوَضَّـاحِ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيـمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّـائِبِ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَـلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّـمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ: «إِنَّهَا سَـاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ».

باب

صلاة التطوع في البيت

٤٥ - حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلاةِ فِي المَسْجِدِ، قَالَ: «قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ المَسْجِدِ، فَلأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي المَسْجِدِ، إلا أَنْ تَكُونَ صَلاةً مَكْتُوبَةً».

باب

ما جاء في صوم رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ إلا رَمَضَانَ.

بابٌ
ما جاء في قراءة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الحُدَّانِيُّ، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصَكٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلا حَسَنَ الوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حسَنَ الوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ لا يُرَجِّعُ.

بابٌ
ما جاء في بكاء رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٨ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارِكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ مِنَ البُكَاءِ.

بابٌ
ما جاء في فراش رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهُ لِيفٌ.

بابٌ

ما جاء في تواضع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٠- حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَالإِهَالَةِ السَّنِخَةِ، فَيُجِيبُ وَلَقَدْ كَانَ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا حَتَّى مَاتَ.

٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ البَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.

بابٌ

ما جاء في خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لِمَ صَنَعْتَهُ، وَلا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ، لِمَ تَرَكْتَهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلا مَسَسْتُ خَزًّا وَلا حَرِيرًا، وَلا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا شَمَمْتُ مِسْكًا قَطُّ، وَلا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ.

بابٌ

ما جاء في حياء رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٤- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ.

بابٌ

ما جاء في حجامة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ.

بابٌ

ما جاء في أسماء رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٦- عن سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ».

بابٌ

ما جاء في سِنِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ.

بابٌ

ما جاء في وفاة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَشْفُ السِّتَارَةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرِبُوا، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنِ اثْبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّهُمْ وَأَلْقَى السِّجْفَ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ.

«ابكي يـا أمة النبي؛ لأن رسولك قد مات».

٥٩- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٦٠- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، شَيْخٌ بَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ بَصْرِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُرَبِ المَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكَرْبَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ اليَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا المُوَافَاةُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

بابٌ

ما جاء في ميراث رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا سِلاحَهُ، وَبَغْلَتَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً.

بابٌ

ما جاء في رؤية رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام

٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي».

٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَخَيَّلُ بِي» وَقَالَ: «وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

- حدثنا محمد بن علي، قال سمعت أبي يقول: قال عبد الله ابن المبارك: إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر.

- حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن عون، عن ابن سيرين قال: هذا الحديث دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم.

والحمد لله رب العالمين

قِصّتي مع كِتابي

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ثم الصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيد الأولين والآخرين ومعلِّم المتعلِمين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما علّمني والدي الغالي رَحِمَهُ اللَّهُ قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أقول وبالله التوفيق:

سأتكلم هنا بإذن الله بعيدًا عن أساليب التكلّف والتنمق في الخطاب.. !

يَا نَفْسُ كُفِّي عَنِ العِصْيانِ واكْتَسِبِي

فِعْلًا جميلًا لَعَلَّ اللهَ يَرحَمُني

جزى الله خيرًا أستاذي منذ نعومة أظافري وهو: أبي رَحِمَهُ اللَّهُ فقد قال لي يومًا: «ليكن بينك وبين الله دائمًا صلة وعمار؛ بذلك تهون أمامك كل شيء بالحياة، والحمد لله».

وكان دومًا ما يكرر لي الآية الكريمة: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾، حتى أتذكر كل من أحسن إليَّ، وعندها ذهبت نفسي الباكية تستغفر ربها وتهرول مسرعة تتوضأ، وتصلي للواحد الأحد وتركض نحو شمائل رسولها ؛ أليس هو ﷺ أوّل من أحسن إلينا من البشر بتعليمنا شرائع ديننا وعبادتنا لخالقنا سبحانه..؟

أليس هو ﷺ كان الأمان لأصحابه، يساندهم ويعلمهم دينهم ويصبرهم في دنياهم، ونفوسنا لم تصحب رسول الله مع صحابته الكرام، لكن.. نقسم بك أننا نحبك يا ربنا ونحب رسولنا.

كُلُّ القلوب إلى الحبيب تميلُ

ومعي بهذا شاهدٌ ودليلُ

أما الدليلُ إذا ذكرت محمدًا

صارت دموعُ العارفين تسيلُ

و سألت نفسي..؟!

لماذا إذا ذكِر النبي محمد؟ نجد عيون قلوبنا تبكي وتتذكره؟

ونفوسنا لم تصحب رسول الله مع صحابته الكرام، بل لم نعايشه ولم تكتحل العين برؤيته اليومية مثل صحابته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن مع هذا وإن طال الزمان نجد نفوسنا الطيبة تبكي عند ذكراك يا حبيب الله، ما يحدث لحالنا عند ذِكر النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو أكبر تصديق لنبوته ورسالته، وهذا لقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١٢٨].

وهذا كلامه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ دليل على حب نبينا لنا حتى يصل الحب لـ: آخر فرد في الأمة المحمديّة المؤمنة.

فكأنّ نور حبه لنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد لآح وجرح قلوبنا المقصرة في سنته، فباتت نفوسنا تبكي كلما تذكرناه وإن لم نكن نراه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

يا مالك الملك..

إن الفتن تتهاوى علينا بزماننا من كل مكان، وبكل مكان من بقاع الأرض بمشارقها ومغاربها، والبعض من أهل الأمانة

والمسؤلية، يراقبون الحال من بعيد، إلا من رحم الله منهم.. وهم القليل والله المستعان..!!

والأمة الإسلامية في حالها مثل الأسرة الواحدة في بيتها، لم تعد هذا الكيان القوي.

وكل فرد يكفيه حاله وأشغاله، وكأنّ الانهزام يتسلل لقلوبنا المشتتة أمام الشيطان وأعدائنا !

فجلست بيني وبين نفسي ياربي..

أبحث، وأبحث، وأبحث؛ عن شمائلك العطرة يا رسولنا؛ كالحائر الباكي بين الصحاري، يريد معرفة الهادي ليرشده على الطريق.

وأدعو الملك سبحانه قائلة: أريد أن أعيش مع شمائل النبي لأني أريد أن أتصبّر بها في زماني..

في زمان بلغت فيه ذنوبنا درجة استهان فيها عدو الله بديننا..

في زمان كثيرٌ به حفظة القرآن، وقليلٌ من يحبه ويعمل به..

في زمان وقف فيه وطني العربي صامتًا..!

كأنّه بين الذكريات والأمنيات..!

وجلست أنظر من حولي لحال وطني العربي، بل لحال أمتي الإسلامية المحمديّة، وجلست أتسائل: لماذا هذا التشتت وحال الانهزام يا مسلمين؟

فإذ بها رسالة تأتيني فجأة واقشعر لها بدني:

جاء رسول عمر بن الخطاب من إحدى الغزوات فبشره بالنصر، فسأل عمر بن الخطاب: متى بدأ القتال؟

فقالوا: قبل الضحى، قال: ومتى كان النصر؟

قالوا: قبل المغرب،،

فبكى سيدنا عمر بن الخطاب حتى ابتلت لحيته، فقالوا: يا أمير المؤمنين نبشرك بالنصر فتبكي؟؟

فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «والله إن الباطل لا يصمد أمام الحق طوال هذا الوقت، إلا بذنب أذنبتموه أنتم، وأذنبته أنا».

وأضاف قائلًا: «نحن أمة لا تنتصر بالعدة والعتاد، ولكن ننتصر بقلة ذنوبنا، وكثرة ذنوب الأعداء، فلو تساوت الذنوب، انتصروا علينا بالعدة والعتاد» انتهى.

عندها عرفت أصل الحكاية وفهمت لغز العبارة.

نحن أمة لا تنتصر بالعدة والعتاد ولكن ننتصر بقلة ذنوبنا وكثرة ذنوب الأعداء.

هؤلاء هم الطلاب الأوائل لمعلّم البشرية الأول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هناك فرق واضح وضوحًا جليًّا بيننا وبينهم، والله المستعان، هم أناس لم يهتموا لرفعة أسمائهم بقدر اهتمامهم برفعة إسلامهم، لم يكن يهمهم من سيصل ويرفع الراية !! بل كان الأهم عندهم: متى ترتفع الراية..؟

لهذا كانت الصحابة أجساد كريمة تنبض بنبض قلب واحد..

ما الشيء الذي جعل تلك القلوب تصل لتلك المرحلة؟؟

هناك شيء واحد فقط كان بقلوبهم فكانوا هم أطهر القلوب بالأمّة المحمدية، هذا الشيء هو الذي جعل منهم شرف الصحبة لهذا النبي الكريم، هذا الشيء الذي جعلهم يأخذون الإسلام على عاتقهم بحق، بل إن هذا الشيء هو سبب توفيقهم وسداد خطواتهم باذن ربهم سبحانه.

هل وصل لوجداننا ما امتلكه وانفرد به الصحابة رضوان الله عليهم؟؟

صحابة النبي كان لديهم صدق المحبة للحبيب، لمعلّمهم الأول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقط كانوا يحبونه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكل إخلاص، أحبوه فأطاعوه وإن المحبّ لمن يحب مطيع.. أحبّوه هكذا بكل شفافية ومصداقية.. تعلقت قلوبهم بقلبه الشريف صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

فراحت أفئدتهم تسري في الكون طائعة وخادمة لدين الله ورسوله..

فاللهمَّ توبة صادقة ياربنا تأخذنا فرارًا إلى واحة الكتاب والسنة.

وإذا سِرنا مثلهم بصدق وأمانة المحبة خلف هذا النبي الأمين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سنرى أنوارًا خاصة لنا:

في الحديث الشريف عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ إِخْوَانِي» قَالُوا: يَا

رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِنَّمَا إِخْوَانِيَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الحَوْضِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ فَأُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: فَسُحْقًا فَسُحْقًا» [رواه مالك في الموطأ والنسائي وابن حبان بسند صحيح].

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعلنا من إخوان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأن يعطينا ربنا دوما صدق نيّة التوبة والاتباع له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بإذن الله..

فو الله إنه الحبيب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبنا ويشتاق لأتباعه الذين لم يعيشوا معه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا الحديث في روايات أخرى بل وأحاديث أخرى تؤكد تلك البشرى: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» قَالَ: فَقَالَ

أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «**أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**».

[رواه الإمام أحمد بسند حسن]

وفي موقف آخر يعبر الحبيب عن هذا الحب، عن أَبُو جُمُعَةَ، قَالَ: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**».

والحديث صححه محدث العصر الشيخ الألباني رَحِمَهُٱللَّهُ في مشكاة المصابيح (٦٢٨٢) وعند أحمد (١٦٣٦٢).

وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن أناسًا من امتي يأتون بعدي يود احدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله**» [رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الألباني].

إذا كان هذا وصف حبه لنا صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فلماذا لا نبادله هذا الحب بصدق؟ انهضي يا نفسي وتطهري وسيري على الدرب

المحمّدي وانظري لحال السلف الصالح في حبهم لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ص:[٤٠١] الفصل الثالث: قال أبو إبراهيم التجيبي: واجب على كل مؤمن متى ذكره، أو ذكر عنده أن يخضع، ويخشع، ويتوقر، ويسكن من حركته، ويأخذ في هيبته، وإجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه، ويتأدب بما أدبنا الله به وقال القاضي أبو الفضل: وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح، وأئمتنا الماضين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وفي ص: [٤٠٢] وقال مالك -وقد سئل عن أيوب السختياني-: ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه: وقال: وحج حجتين، فكنت أرمقه، ولا أسمع منه غير أنه كان إذا ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكى حتى أرحمه. فلما رأيت منه ما رأيت، وإجلاله للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتبت عنه.

وقال مصعب بن عبد الله: كان مالك إذا ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتغير لونه، وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه، فقيل له يوما في ذلك، فقال: لو رأيتم ما رأيت لما أنكرتم علي ما ترون، ولقد

كنت أرى محمد بن المنكدر، وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث أبدًا إلا يبكي حتى نرحمه.

ولقد كنت أرى جعفر بن محمد الصادق، وكان كثير الدعابة، والتبسم، فإذا ذكر عنده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصفر، وما رأيته يحدث عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا على طهارة.

وعَنْ عَبْدَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَتْ: «قَلَّ مَا كَانَ خَالِدٌ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِ مَقِيلِهِ، إِلا وَهُوَ يَذْكُرُ فِيهِ شَوْقَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، ثُمَّ يُسَمِّيهِمْ، وَيَقُولُ: هُمْ أَصْلِي وَفَصْلِي، وَإِلَيْهِمْ يَحِنُّ قَلْبِي، طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِمْ، فَاجْعَلَ رَبِّي قَبْضِي إِلَيْكَ حَتَّى يَغْلِبَهُ النَّوْمُ، وَهُوَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ». [أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢١٠، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ١٩٩].

وقال ثابت البناني لأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أعطني عينيك التي رأيت بهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أقبلها». وعن جبير ابن نفير عن أبيه قال جلسنا إلى المقداد بن الأسود يومًا فمر به رجل

فقال:«طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت» رواه الإمام أحمد وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

و يأتي السؤال لكل نفس مسلمة: هل هناك بحق حب وشوق داخلي للقاء بهذا النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟؟

هل نقدم ونؤثر سنته وما جاء به على هوانا الدنيوي؟؟ هل نردد ما قاله هذا المشتاق:

نسينا في ودادك كل غال
فأنت اليوم أغلى ما لدينا
نلام على محبتكم ويكفي
لنا شرف نلام وما علينا
ولما نلقكم لكن شوقًا
يذكرنا فكيف إذا التقينا
تسلى الناس بالدنيا وإنّا
لعمر الله بعدك ما سلونا

يقول ابن القيم رَحِمَهُٱللَّهُ: «فإذا صدق في ذلك أي العبد رزق محبة الرسول واستولت روحانيته على قلبه فجعله إمامه ومعلمه

وأستاذه وشيخه وقدوته كما جعله الله نبيه ورسوله وهاديا إليه فيطالع سيرته ومبادئ أمره وكيفية نزول الوحي عليه ويعرف صفاته وأخلاقه وآدابه في حركاته وسكونه ويقظته ومنامه وعبادته ومعاشرته لأهله وأصحابه حتى يصير كأنه معه من بعض أصحابه» [مدارج السالكين ج٣ ص٢٦٨].

ومحبة هذا النبي يا نفسي لها علامة في الدنيا.. وهي: نصيبك من سنة المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتباع السنّة هي العلامة الواضحة الجليّة في صدق هذه المحبة المصطفوية.. والله المستعان..

قال الإمام ابن القيّم رَحِمَهُ اللَّهُ: ورود الناس الحوض وشربهم منه يوم العطش الأكبر، بحسب ورودهم سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشربهم منها، فمن وردها في هذه الدار وشرب منها وتضلّع ورد هناك حوضه وشرب منه وتضلّع، فله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حوضان عظيمان:

حوض في الدنيا: وهو سنته، وماجاء به. وحوض في الآخرة: فالشاربون من هذا الحوض في الدنيا: هم الشاربون من حوضه يوم القيامة، فشارب، ومحروم، ومستقل، ومستكثر.

[اجتماع الجيوش الإسلامية ٨٥]

اللهم اسقنا من حوض نبينا ومن يد نبينا،، يآرب العالمين.

يـا نفس كفـاك دروبًا كثيرة!! وكلها ليسـت بطـرق صحيحة مستقيمة!

فأقـصر الطرق للنجاة دوما هو الطريق المسـتقيم،، وطريقك والله هو السير خلف هذا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

إن الحـب بـين القلوب في الإسـلام على أسـاس واحد: وهو الحب في الله.

هنـاك من يحب النبي بصفة المغـالاة والعياذ بالله وهؤلاء هم: أهل الإفراط.

و هنـاك مـن يحب النبي بقلة ذكره بـين المجالس وهؤلاء هم: أهل التفريط.

فحب الحبيب كما تعلّمته في الصغر له سببه الشرعي الأصيل الجميـل، والحمد لله الذي أكرمني بتربية، ونشـأة في بلاد الحرمين الشريفين، فكانـوا يعلّمونا في الصغر المناهج الشرعية؛ كجرعات الـدواء الصغيرة المناسـبة لأعمارنا، وبعد أن يشـتد عودنا؛ تجمعنا معلّمتنـا كي توصيّنا عـلى أمانة العلم الذي تعلمناه، وفي ذات يوم وبالفصل المدرسي فاجأتنا معلمتنا بسؤال:

لماذا استحق النبي محمد منّا كل هذا الحب؟؟

فأخذت كل واحدة منّا تقول سببها: لأنه خاتم المرسلين، لأنه سيد الخلق، لأنه شفيعنا،

لأنه ولأنه ولأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

و بالنهاية أخبرتنا بالإجابة، وهكذا دوما تظهر لنا الإجابة بالنهاية:

السؤال: لماذا استحق النبي محمد منّا كل هذا الحب؟؟

الإجابة: لأن النبي محمد هو العبد الذي وفّى حق الألوهية ووفّى حق الربوبية له سبحانه.

صلّ الله على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنحن نحبه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأصل الشرعي وليس هكذا بدون أسس وسبب شرعي، بل نحبه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الله سبحانه لأنه الهادي إلى عبادة الله وحده.

إذن الحبيب الأول بكل قلب هو الملك سبحانه جلّ في علاه وله الحب المطلق.

و الحبيب الثاني من بين البشر وبكل قلب هو المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وله الحب المطلق،

وعدا ذلك لا يوجد مخلوق له الحب المطلق مهما كان وبأي قلب كان !!

لذا فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو البشر الوحيد الذي له مكانة الحب المطلق بقلوبنا..

لماذا اذن كانت همومنا بالعلوم الشرعية أكثر من اهتمامنا من معرفة هذا النبي؟

لماذا نتحايل على نفوسنا على أن يكون هواها وفق لما جاء به المصطفى؟ وهو شفيعها باذن ربها؟

فلماذا لا نسير خلف هذا النبي وبصدق ولو مرّة واحدة بحياتنا؟ لعلنا نفلح تلك المرّة، وهذا بكل بساطة ما حدث لنا الآن الا من رحم الله منّا، أخذنا نبني ونبني ونبني ونسينا أن نرسّخ حجر الأساس للبنيان !

و حجر الأساس للبنيان هو أن نتعرّف ونقترب بصدق من هذا النبي وصفاته وشمائله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمعرفة شمائله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هي من الكرامات الربانية التي أخبرنا بها أهل العلم.

فقد قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران:٣١].

أنت تذهب بنفسك الى شمائل حبيبك ورسولك صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، كي تصل لهدية الرضا وهو حب الملك لك،

تذهب إلى سيرته وأوامره وكلك يقين أنه صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ هو البشر الوحيد الحريص على نجاتك، فوالله هو أحرص إنسان على كل منّا، وهو بنا رؤوف رحيم، هو بأبي، بل هو بأمي، بل هو بروحي هو رسولنا وفرحة قلوبنا..

تعالوا أخبركم بخبر سيجمعنا كلنا باذن الله ونكون أمّة قويّة، وسيحفظ الله لنا بلادنا العربية بإذنه سبحانه ثمّ ببهجة قلوبكم وفرحة استقبالها لبركة هذا الخبر الساري إلى قيام الساعة ألا وهو:

ولِد النبي فاستبشروا، صلّوا عليه وتعطّروا..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وهكذا ما إن وصلت لواحة شمائل نبينا بفضل الملك جل في علاه، حتى أخذت نفسي تهدأ رويدًا.

فاللهم الثبات يارب فالمرء مهما علت مقدرته وغزُرَ علمه؛ لن يقدر أن يوفي النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حقّه،لا نثرًا، ولا شعرًا، ولو كان أفصح العرب قاطبة، وأشعرهم كافة،وليس غرضي هنا تحقيق النصرة على وجهها؛ فمثلي أضعف من ذلك بكثير.. واللهم استرنا، ولكن حسبي أنني قد وفقني ربي -سبحانه وبإذنه- لجمع شيءٍ يسيرٍ من بعض شمائله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ويكونبين أيادينا ستون حديثًا صحيحًا وقد أسميته:

(الآثار النديهٔ من مختصر الشمائل المحمديهٔ)

بحيث يسهل حفظها، ومدارستها، بإذن الواحد الأحد، ومن أراد الاستزادة بإذن الله عليه الاطلاع على:

(مختصر الشمائل المحمدية) للإمام الألباني رَحِمَهُٱللَّهُ.

وبهدوء جلست أتأمل وصف الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رسوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بأعظم الأوصاف التي تدل على رحمته بأمته وحرصه عليها، فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨]. وكان هذا الحرص النبوي للناس عامة ولأمته

خاصة نابعًا من شفقته ورحمته، فمن نعم الله علينا وعلى البشرية جميعا بعثة رسول الله ﷺ الذي قال الله تعالى عنه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٧]. وقال ابن كثير في تفسيره: «وقوله: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ ﴾ أي: يعز عليه الشيء الذي يعنت أمته ويشق عليها، ﴿ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم ﴾ أي: على هدايتكم ووصول النفع الدنيوي والأخروي إليكم».

وإن المتأمل في سيرته ﷺ يجد صورًا كثيرة لحرصه الشديد على أمّته،

والشفقة بها، والتيسير عليها، ورجاء أن تكونَ في ظل الرحمن وجنّته يوم القيامة..

وقد ظهر حرص رسول الله ﷺ على أُمّته منذ اللحظات الأُولى لبعثته ودعوته حين أمر أصحابه بالهجرة فرارًا بدينهم، لَّما رأى ما يصيبهم من البلاء، وأنه لا يقدر على أن يمنعهم، فقال لهم: «لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكًا لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجًا مما أنتم فيه» [رواه البيهقي].

ومن صور حرصه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أمته خوفه عليهم من النار، ورغبته أن تكون أكثر أهل الجنة، فعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا وإني آخذ بحجزكم أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب**» [رواه أحمد]، وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟**»، قال: فَكَبَّرْنَا، ثم قال: «**أما ترضون أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنة**»، قال: فَكَبَّرْنَا، ثم قال: «**إني لأرجو أن تكونوا شَطْرَ أهلِ الجنة، وساخبركم عن ذلك، ما المسلمون في الكفار إلا كشعرة بَيْضَاءَ في ثَوْرٍ أسود أَوْ كَشَعْرَةٍ سَوْدَاءَ في ثَوْرٍ أَبْيَض**» [رواه مسلم].

وكذلك من مظاهر حرصه بأمته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه ضحّى يوم عيد الأضحى عن نفسه وعن من لم يُضَحِّ من أمته، رحمة منه بالفقير الذي لا يستطيع أن يضحي: فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ضحّى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكبشين أقرنين أملحين، أحدهما عنه وعن أهل بيته، والآخر عنه وعن من لم يضح من أمته» [رواه ابن ماجه]. وامتدَّ حرص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورحمته بأمته حتى شمل

جانب العبادات، ومن ذلك ما رواه مالك بن صعصعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من تردده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة المعراج - بين ربه عَزَّ وَجَلَّ وبين موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وسؤاله لربه التخفيف في الصلاة حتى جعلها الله خمس صلوات في اليوم والليلة بعد أن كانت خمسين شفقة على أمته.

وعن ابن أبي ليلى عن أبيه قال: «إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عند أضاة (غدير) بني غفار، قال: فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» [رواه البخاري].

ومن ثم فكثيرًا ما رأينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعرِض عن بعض الأعمال والعبادات - رغم حبه لها - لا لشيء إلاَّ لخوفه

أن تُفْرَض على أُمَّته، فيشقّ عليهم، فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «إن كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليدع (يترك) العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم» رواه البخاري. وكان يقول: **«لولا ان اشق على امتي لأخرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل»** [رواه ابن ماجه].

ومن مظاهر حرصه ورحمته بأمته صلوات الله وسلامه عليه أنه دعا بالرفق لمن وليَ أمرهم فرفق بهم، ودعا على من شقّ عليهم، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم من ولي من امر امتي شيئًا فرفق بهم فارفق به، ومن ولي من امر امتي شيئًا فشَقَّ عليهم فشُقَّ عليه»**.

[رواه مسلم]

ومن صور حرصه كذلك أن دعوته لها بعدم الهلاك، فعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«سألتُ ربي ثلاثًا فأعطاني ثِنْتَيْنِ ومنعني واحدة، سألتُ ربي أنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتي بالسَّنةِ (القحط) فأعطانيها، وسألتُه أن لاَ يهلك أُمتي بالغرقِ فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بَأْسَهُمْ بينهم فَمَنَعَنِيهَا»**.

[رواه مسلم]

ومن المواقف والكلمات العظيمة التي تبين مدى حرصه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أمته ورحمته وشفقته بهم، ما رواه عبد الله ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلا قول الله تعالى في إبراهيم: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم:٣٦]، وقال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٨]، فرفع يديه وقال: «**اللهم أمتي أمتي**»، وبكى، فقال الله عَزَّوَجَلَّ: «**يا جبريل اذهب إلى محمد -وربك أعلم- فَسَلْه ما يبكيك؟**»، فأتاه جبريل فسأله فأخبره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما قال وهو أعلم، فقال الله: «**يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك**» [رواه مسلم].

الشفاعة العظمى يوم القيامة: في يوم القيامة يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، وتدنو منهم الشمس، حتى يبلغ عرقهم آذانهم، فإذا بلغ الغم والكرب منهم ما لا طاقة لهم به، كلم بعضهم بعضا في طلب من يشفع لهم عند ربهم، فلم يتعلقوا بنبي إلا قال: نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، حتى

ينتهوا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينطلق، فيشفع حتى يقضي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بين الخلق.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعةً لأمتي في الآخرة» رواه البخاري.

وفي حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا كان يوم القيامة ماج (اضطرب) الناس بعضهم في بعض، فيأتون آدم فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فيقول: لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله، فيأتون موسى فيقول: لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقول: لست لها ولكن عليكم بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيأتوني فأقول: أنا لها، فأستأذن على ربي فيؤذن لي، ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن، فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدًا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي، أمتي، فيقال: انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال

شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا؛ فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي، أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدًا، فيقال يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول يا رب أمتي، أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدًا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله، فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله» [رواه البخاري].

وهكذا تتعد صور ومظاهر حرص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أمته ورحمته بها في السيرة النبوية، ولم يؤثر عن نبي من الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ذلك الحرص والحب الشديد لأمته كما أُثِر عنه صلوات

الله وسلامه عليه، فكم بين قول الرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: «نفسي، نفسي»، وبين قول نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «امتي، امتي» من معانٍ عظيمة، وصدق الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨]. والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

ومَا أَحْسَنُ قَوْلِ القَاضِي عِيَاضٍ فِي مِثْلِ هَذَا: وَمِمَّا زَادَنِي عَجَبًا وَتِيهًا وَكِدْت بِأَخْمَصِي أَطَأُ الثُّرَيَّا... دُخُولِي تَحْتَ قَوْلِك يَا عِبَادِي وَأَنْ صَيَّرْت أَحْمَدَ لِي نَبِيًّا» [غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب].

وجلست أسأل نفسي: من هم أهل السلف الصالح؟ لعل الله يجعلنا منهم بإذن الله.

وهذا ما أخذني بكل إنصات الى كلام شيخ لنا، وأشهد الله أني أحببت هذا الإمام في الله، فقد كان كتابه هو أول كتاب أجري اليه: مختصر الشمائل المحمديّة، وظهر هذا النور بفضل الله عندما قرأت هذا الكلام المفرّغ في مكتبتي من إحدى الدروس الصوتية لهذا الإمام العلاّمة الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، فكأنّه يقول لنا بالنهاية إياكم أن تنسوا هذا الطريق وملامحه وعلاماته

وبالذات سط هذه الفتن الحالية والله المستعان، والطريق بين السائل والشيخ كما يلي:

السائل يقول: بعض الأخوة الجالسين يسمعون عن الدعوة السلفية سماعًا ويقرؤون عنها ما يُكتب من قِبَلِ خصومها لا من قِبَلِ أتباعها ودُعاتِها، فالمرجو من فضيلتكم - وأنتم من علماء السلفية ودعاتها - شرح موقف السلفية بين الجماعات الإسلامية اليوم.

الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: أنا أجبتُ عن مثل هذا السؤال أكثر من مرة، لكن لا بد من الجواب وقد طُرِحَ السؤال، فأقول: أقول كلمة حقٍّ لا يستطيع أي مسلم أن يجادل فيها بعد أن تتبين له الحقيقة: أول ذلك: الدعوة السلفية، نسبة إلى ماذا؟ السلفية نسبة إلى السلف، فيجب أن نعرف من هم السلف إذا أُطلق عند علماء المسلمين: السلف، وبالتالي تُفهم هذه النسبة وما وزنها في معناها وفي دلالتها، السلف: هم أهل القرون الثلاثة الذين شهد لهم رسول الله جبالخيرية في الحديث الصحيح المتواتر المخرج في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «خير الناس قرني، ثم الذين

يلونهم، ثم الذين يلونهم» هدول القرون الثلاثة الذين شهد لهم الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بالخيرية، فالسلفية تنتمي إلى هذا السلف، والسلفيون ينتمون إلى هؤلاء السلف، إذا عرفنا معنى السلف والسلفية حينئذٍ أقول أمرين اثنين:

الأمر الأول- أن هذه النسبة ليست نسبة إلى شخص أو أشخاص، كما هي نِسَب جماعات أخرى موجودة اليوم على الأرض الإسلامية، هذه ليست نسبة إلى شخص ولا إلى عشرات الأشخاص، بل هذه النسبة هي نسبةٌ إلى العصمة، ذلك لأن السلف الصالح يستحيل أن يجمعوا على ضلالة، وبخلاف ذلك الخلف، فالخلف لم يأتِ في الشرع ثناء عليهم بل جاء الذم في جماهيرهم، وذلك في تمام الحديث السابق حيث قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**ثم يأتي من بعدهم أقوامٌ يَشهدون ولا يُستشهدون**» إلى آخر الحديث، كما أشار عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إلى ذلك في حديث آخر فيه مدحٌ لطائفةٍ من المسلمين وذمٌّ لجماهيرهم بمفهوم الحديث حيث قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله**» أو «**حتى تقوم الساعة**»،

فهـذا الحديث خص المـدح في آخر الزمن بطائفـة، والطائفة: هي الجماعة القليلة، فإنها في اللغة: تطلق على الفرد فما فوق.

فـإذن إذا عرفنا هذا المعنى في السـلفية وأنهـا تنتمي إلى جماعة السـلف الصالح وأنهم العصمة فيما إذا تمسك المسلم بما كان عليه هؤلاء السـلف الصالح حينئذٍ يأتي الأمر الثـاني الذي أشرتُ إليه آنفًـا ألا وهو أن كل مسـلم يعـرف حينذاك هذه النسـبة وإلى ماذا ترمـي من العصمة فيسـتحيل عليه بعـد هذا العلـم والبيان أن – لا أقـول: أن – يتـبرأ، هذا أمرٌ بدهي، لكني أقول: يسـتحيل عليه إلا أن يكون سـلفيًا، لأننا فهمنا أن الانتسـاب إلى السلفية، يعني: الانتساب إلى العصمة، من أين أخذنا هذه العصمة؟ نحن نأخذها من حديث يسـتدل به بعـض الخلف على خلاف الحق يسـتدلون بـه على الاحتجـاج بالأخذ بالأكثرية – بما عليـه جماهير الخلف – حينما يأتـون بقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**لا تجتمع أمتي على ضلالة**»، «**لا تجتمـع أمـتي على ضلالـة**» لا يصح تطبيق هـذا الحديث على الخلـف اليوم على ما بينهـم من خلافات جذرية، «**لا تجتمع امتي على ضلالة**» لا يمكن تطبيقها على واقع المسـلمين اليوم وهذا أمرٌ يعرفـه كل دارس لهذا الواقع السيء، يُضـاف إلى ذلك الأحاديث

الصحيحة التي جاءت مبينةً لما وقع فيمن قبلنا من اليهود والنصارى وفيما سيقع في المسلمين بعد الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ من التفرق، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة**» قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: «**هي الجماعة**» هذه الجماعة: هي جماعة الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هي التي يمكن القطع بتطبيق الحديث السابق: «**لا تجتمع أمتي على ضلالة**» أن المقصود بهذا الحديث هم الصحابة الذين حكم الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بأنهم هي الفرقة الناجية ومن سلك سبيلهم ونحا نحوهم، وهؤلاء السلف الصالح هم الذين حذرنا ربنا عَزَّوَجَلَّ في القرآن الكريم من مخالفتهم ومن سلوك سبيل غير سبيلهم في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴾.

أنا لَفَتّ نظر إخواننا في كثيرٍ من المناسبات إلى حكمة عطف ربنا عَزَّوَجَلَّ قوله في هذه الآية: مشاققة الرسول، ويتبع غير سبيل المؤمنين، ما الحكمة من ذلك؟ مع أن الآية لو كانت بحذف هذه

الجملة، لو كانت كما يأتي: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نُوَلِّهِ ما تولى ونُصْلِهِ جهنم وساءت مصيرًا» لكانت كافية في التحذير وتأنيب من يشاقق الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والحكم عليه بمصيره السيئ، لم تكن الآية هكذا، وإنما أضافت إلى ذلك قوله هل هذا عبث؟! - حاشا لكلام الله عَزَّوَجَلَّ من: العبث إذن ما الغاية..؟

ما الحكمة من عطف هذه الجملة ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ على مشاققة الرسول..؟ الحكمة في كلام الإمام الشافعي، حيث استدل بهذه الآية على الإجماع، أي: من سلك غير سبيل الصحابة الذين هم العصمة - في تعبيرنا السابق - وهم الجماعة التي شهد لها الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أنها الفرقة الناجية ومن سلك سبيلهم، هؤلاء هم الذين لا يجوز لمن كان يريد أن ينجو من عذاب الله يوم القيامة أن يخالف ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيلهم، ولذلك قال تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾.

«إذن على المسلمين اليوم في آخر الزمان أن يعرفوا أمرين اثنين» أولًا: من هم المسلمون المذكورين في هذه الآية ثم ما

الحكمة في أن الله عَزَّوَجَلَّ أراد بها الصحابة الذين هم السلف الصالح ومن سار سبيلهم..؟ قد سبق بيان جواب هذا السؤال أو هذه الحكمة وخلاصة ذلك أن الصحابة كانوا قريب عهد بتلقي الوحي غضًّا طريًّا من فم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أولًا ثم شاهدوا نبيهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الذي عاش بين ظهرانيهم يطبق الأحكام المنصوصة عليها في القرآن والتي جاء ذكر كثير منها في أقواله عَلَيْهِ السَّلَامُ بينما الخلف لم يكن لهم هذا الفضل من سماع القرآن وأحاديث الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ منه مباشرةً ثم لم يكن لهم فضل الاطلاع على تطبيق الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لنصوص الكتاب والسنة تطبيقًا عمليًا، ومن الحكمة التي جاء النص عليها في السنة قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «ليس الخبر كالمعاينة» ومنه بدأ ومنه أخذ الشاعر قوله: «وما راءٍ كمن سمع» فإذن الذين لم يشهدوا الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ليسوا كأصحابه الذين شاهدوا وسمعوا منه الكلام مباشرة ورأوه منه تطبيقًا عمليًا، اليوم توجد كلمة عصرية نبغ بها بعض الدعاة الإسلاميين وهي كلمة جميلة جدًّا، ولكن أجمل منها أن نجعل منها حقيقةً واقعة، يقولون في محاضراتهم وفي مواعظهم وإرشاداتهم أنه يجب أن نجعل الإسلام

يمشي واقعًا يمشي على الأرض، كلام جميل، لكن إذا لم نفهم الإسلام وعلى ضوء فهم السلف الصالح كما نقول لا يمكننا أن نحقق هذا الكلام الشاعري الجميل أن نجعل الإسلام حقيقة واقعية تمشي على الأرض، الذين استطاعوا ذلك هم أصحاب الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ للسببين المذكورين آنفًا، سمعوا الكلام منه مباشرةً، فَوَعَوْهُ خير من وَعِيَ،ثم في أمور هناك تحتاج إلى بيان فعلي، فرأوا الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يبين لهم ذلك فعلًا، وأنا أضرب لكم مثلًا واضحًا جدًا،هناك آيات في القرآن الكريم، لا يمكن للمسلم أن يفهمها إلا إذا كان عارفًا للسنة التي تبين وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّلَ إليهم: الآن هاتوا القرآن الكريم، كما قال عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ مثلًا قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ ﴾ سيبويه هذا الزمان في اللغة العربية فليفسر لنا هذه الآية الكريمة، هو؟ لغةً لا يستطيع أن يحدد السارق، واليد ما هي؟ لا يستطيع سيبويه آخر الزمان لا يستطيع أن يعطي الجواب عن هذين السؤالين، من هو السارق الذي يستطيع أو الذي يستحق قطع اليد؟ وما هي اليد التي ينبغي أن تُقطع بالنسبة لهذا السارق؟ اللغة: السارق لو سرق بيضة فهو سارق، واليد في

هذه لو قُطِعَتْ هنا أو هنا أو في أي مكان وأنزلنا إليك الذكر لتبين) فهي يدٌ، لكن الجواب هو: - حين نتذكر الآية السابقة: - الجواب في البيان، فهناك بيان من الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (للناس ما نُزِّلَ إليهم للقرآن، هذا البيان طَبَّقَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فعلًا في خصوص هذه الآية كمثل وفي خصوص الآيات الأخرى، وما أكثرها، لأن من قرأ في علم الأصول يقرأ في علم الأصول أنه هناك عام وخاص ومطلق ومقيد وناسخ ومنسوخ، كلمات مجملة يدخل تحتها عشرات النصوص، إن لم يكن مئات النصوص، نصوص عامة أوردتها السنة،، وقال لهم الشيخ بالنهاية: لا أريد أن أطيل في هذا حتى نستطيع أن أجيب على بقية الأسئلة، انتهى كلامه، رحم الله هذا الإمام الألباني، وغفر الله له، وجعله ربي برفقة النبي بالفردوس من الجنة،

- الإسناد في الأخبار من خصائص هذه الأمة الإسلامية.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:٩]، وإذا كان الذكر هو القرآن الكريم، فإن حديث النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هو المبين له، والمفصل لأحكامه، فكان حفظه بحفظه. و لا يوجد عند أمة من الأمم شيء اسمها الإسناد إلا هذه

الأمة فهو مزية لها،قال شيخ الإسلام ابن تيمية «وعلمالإسناد والرواية مما خص الله به أمة محمد وجعله سلما إلى الدراية فأهل الكتاب لاإسناد لهم يأثرون به المنقولات وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات وإنماالإسناد لمن أعظم الله عليه المنة أهل الإسلام والسنة يفرقون به بين الصحيح والسقيموالمعوج والقويم، وغيرهم من أهل البدع والكفار إنما عندهم منقولات يأثرونها بغيرإسناد وعليها من دينهم الاعتماد وهم لا يعرفون فيها الحق من الباطل ولا الحالي من العاطل» وقال أيضًا: «الإسناد من خصائص هذه الأمة وهو من خصائص الإسلام ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة» .

وقال أبو حاتم الرازي: «لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسل إلا هذه الأمة».

قال الحافظ السخاوي: «الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة».

وقال ابن المبارك: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

و قال أيضًا: «مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم».

قال الشافعي: «مثل الذي يطلب العلم بلا إسناد مثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري».

وفي قصة جميلة أن الإمام الحافظ الزهري: حدّث يومًا حديثًا بإسناد، فقال له سفيان بن عيينة: يا إمام هاتِهِ بلا إسناد، فقال الزهري: أترقى السطح بلا سُلّم؟! هكذا كان اهتمام السلف واستشعارهم أهمية الإسناد، وقال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي سلاح يقاتل.

قال ابن سيرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.

وأقوال السلف فيبيان أهمية الإسناد وخصوصية الأمة، كثيرة جدًّا بل إن الإسناد وما تفرع عنه يعد من أعظم إنجازات المسلمين في مجال البحث العلمي.

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: طلب علو الإسناد من الدين.

قال الإمام الداني: في كتابه «التحديد في الإتقان والتجويد» صـ ٦٧: «والعلم فطنة ودراية آكد منه سماعًا ورواية، وللدراية ضبطها ونظمها وللرواية نقلها وتعلمها»

قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إذا رأيت رجلًا من أصحاب الحديث فكأني رأيت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيًّا» [أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث [٨٥] بسند صحيح].

وقال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ليس قوم عندي خير من أهل الحديث، ليس يعرفون إلا الحديث».

و قال الإمام سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الملائكة حراس السماء، وأصحاب الحديث حراس الأرض» [أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث [٨٠] بسند لا بأس به].

وقال الإمام يزيد بن زريع رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد» [أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث [٨١] بسند صحيح].

و قال الإمام عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ماشاء» [مقدمة صحيح مسلم ١/ ٢١].

و قال الحافظ ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٥٧) قال أبو سعد السمعاني: أنشدنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الضرير وأخوه أبو بكر أحمد اليزديان قال: ا أنشدنا صاعد ابن سيار الهروي قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عوانة الفقيه أبو طالب الشفعوي القاضي قال أنشدنا:

أبو عامر الحسن بن محمد القومسي لنفسه:

يا سادةً لهمُ بالمصطفى نَسَبُ

رفقًا بقومٍ لهم بالمصطفى حَسَبُ

أهل الحديث هم أهل الرسول فإن

لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا

لمحة عن إسنادي في الشمائل المحمدية

أروي والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين هذه الأحاديث الصحيحة من كتاب الشمائل المحمدية، وقد سمعت الكتاب كاملًا ولله الحمد على شيخي الفاضل الشيخ/ نادر بن محمد غازي العنبتاوي -حفظه الله-.

و شرّفني شيخي الفاضل - بلقب: صاحبة الصلاة والسلام على النبي - واللهم الثبات..

وأقول بأنّي أمة الرحمن/ **مروة بنت حامِد العِليمِي**، أنّه قد أخبرنا شيخنا نادر العنبتاوي بأنه يروي كتاب الشمائل المحمدية قراءة وسماعًا لجميعه، من أوله إلى آخره على عدة مشايخ وعلماء مسندين، منهم: الشيخ غلام الله رحمتيو الشيخ عبد الشكور بن هاشم الفياض المظاهري الأركاني والشيخ هشام السعيد والشيخ محمد زياد التكلة والدكتور الشيخ خالد مرغوب والشيخ المقرئ حمدان فراج وقرأ جملة منه على شيخنا المسند المفسر المعمر عبد القيوم البستوي، وعلى غيرهم ومن أسانيدي عنهم:

ومن أسانيده حفظه الله ونفع به أنه سمعه كاملا من أوله إلى آخره على الشيخ غلام الله رحمتي أخبرنا إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي

الله، كلاهما عن أبيهما ولي الله، بسماع عبد العزيز -على الأقل- عليه لجميعه، عن أبي طاهر الكوراني، عن أحمد النخلي وحسن العجيمي، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، عن النور علي بن محمد الأجهوري سماعًا، عن شهاب الدين أحمد الرملي سماعًا، عن زكريا الأنصاري سماعًا.

(ح) والكوراني عن عبد الله بن سالم البصري قراءة وسماعًا، عن الثعالبي إجازة إن لم يكن سماعًا.

(ح) الشاه ولي الله عاليا عن التاج محمد القِلْعي، عن الثعالبي.

(ح) والقِلْعي والنخلي والبصري ثلاثتهم عن محمد بن العلاء البابلي، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك، عن زكريا الانصاري سماعًا غير مرة.

(ح) والعجيمي عن علي الشَّبْرامَلِّسي إجازة، أخبرنا إبراهيم اللقاني.

(ح) والبابلي أيضًا عن إبراهيم اللقاني، أخبرنا سالم السنهوري لجميعه.

(ح) والبابلي عاليًا عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي بقراءتي، أخبرنا زكريا بقراءتي، عن الحافظ ابن حجر وأبي الفتح

محمد بن أبي بكر المراغي إجازة، أخبرنا الحافظان أبو الفضل العراقي وأبو الحسن الهيثمي سماعا، أخبرنا عبد الله بن محمد بن قيم الضيائية والصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر، وعمر بن محمد الشحطبي، قالوا: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعا.

(ح) وقال الغيطي: أخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه، أخبرنا به جماعة منهم المسند المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حصن الملتوتي قراءة عليه، قال: أنا به جماعة منهم العلامة شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعًا، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزي سماعًا، أخبرنا الفخر بن البخاري والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي مصنف كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي،

(ح) وسمعه الشيخ العنبتاوي كاملًا على الشيخ عبد الشكور بن هاشم الفياض المظاهري الأركاني المكي قال مولانا سعيد أحمد الأجراروي أخبرنا أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري.

(ح) ويرويه شيخي العنبتاوي كاملًا قراءة وسماعا على الشيخ الدكتور خالد بن مرغوب بن محمد أمين بالمدينة النبوية وهو يرويه قراءة عن عدة شيوخ منهم الشيخ الفقيه محمود أشرف العثماني قراءة عليه عن الشيخ رسول خان الهزاروي عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي عن عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي.

(ح) وسمعه الشيخ العنبتاوي على الشيخين الدكتور الشيخ هشام السعيد والشيخ محمد زياد التكلة وهما سمعاه على عدة شيوخ منهم الشيخ أحمد علي السورتي، أخبرنا بدر عالم الميرتهي، عن أنور شاه الكشميري، عن محمود حسن الديوبندي، عن عبد الرحمن الباني بتي، عن الشاه محمد إسحاق به.

(ح) ويرويه إجازة عن الشيخ أحمد علي السورتي، بسنده.

(ح) ويرويه شيخي العنبتاوي سماعا لجميعه من أوله إلى آخره على الشيخ حمدان بن أحمد بن محمود بن فراج المصري قال قرأته كاملًا على الشيخ عبد الغفور البلوشي وهو عن الشيخ عبد الغفار حسن الرحماني وهو عن أحمد الله القرشي عن محدث الهند نذير حسين الدهلوي عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي.

(ح) ويرويه أيضًا شيخي الفاضل -حفظه الله- الشيخ العنبتاوي عن الشيخ عبد القيوم البستوي أخبرنا سماعًا لجملة صالحة منه وإجازة لسائره وسماعًا لكامل العلل قال أخبرني قراءة الشيخ عبيد الله الرحماني وهو عن محمد عبد الرحمن المبارك فوري صاحب تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي والشيخ أحمد الله القرشي وهما عن محدث الهند نذير حسين عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي.

لقد شرفت نفسي بحمد الله وتوفيقه وتأدبت وتهذّبت كثيرا بسماع حديث المصطفى المختار صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

واللهم الثبات- وذلك عن جمع من شيوخي الأفاضل؛ أسأل الله أن يسقيهم جميعًا من حوض النبي، وأن يجعل كل مجاز، ويجعلني ووالديّ وأهلي وكل من يقرأ ويسمع معهم بزمرة النبي برحمته سبحانه، ويعفو عن ذنوبنا ويسقينا جميعًا سبحانه بفضله ورحمته من حوض النبي، ومن يد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اللهم آمين.

وختامًا.. لله درّ القائل: إن طلاب علم الحديث هم أكثر طلاب العلم أدبًا؛ وذلك لكثرة قرع آذانهم أخبار المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسأل الله أن نكون منهم يارب العالمين.

وأقول: فكيف بمن منّ الله عليه بالوصول الى بوابة الشمائل المحمديّة؟ !!

وقد قال بعض أهل العلم: إن الوصول الى تلك الواحة هو كرامة من الكرامات الربّانية التي يمنّ الله بها على العبد المسلم، لكي يقترب أكثر من نبيّه ويتعرف عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللهم السلامة والثبات..

هذا الكتاب أحبّه..

هذا الكتاب أحبه.. وبفضل الله وبإذنه أدعوه أن يكون:
ثوابـًا موصولًا لأبي الغالي رَحِمَهُ اللَّهُ بإذن الله،
ولمسة هادئة لأمي الحبيبة يحفظها ربي ويرعاها،
وذكرى رحمة كل روح تحب النبي وخالتي فاطمة رَحِمَهَا اللَّهُ،
وسراج لإخواني أيمن وياسرو لأخواتي الشيماء وهدى.
ونتاج تربية قبائل أصيلة بالصغر على أرض جزيرة العرب،
ودعوة مخلصة بظهر الغيب بالحرمين الشريفين،
وشد أزر بصوت فلسطين ومن غزة دار العزة،
ونظرة أمل حانية من بين دموع سوريا الطيبة،
ونضال صامد لشعب لبنان بحب النبي العدنان،
ووقفة حق مع النفس على أرض الأردن العتيق،
ونفس طويل لاستعادة أمجاد العراق الأصيل،

و جاه وفخر للمسلمين في الكويت السالمة،
واطمئنان وسكينة أبد الدهر بالبحرين الهادئة،
وردة فعل صادقة على أرض قطر الطاهرة،
و لمّ للشمل دومًا بالإمارات العربيّة الأبيّة،
وصوت مخلص ناصح بحنان من عمان،
ورفقة أهل الحكمة والرقة وقد أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ،
ونهضة سائرة ثائرة بموريتانيا الإسلامية،
وارتقاء بلا استسلام على أرض المغرب الراقي،
وثورة قلب بكل حرف بالجزائر الحرّة،
وجمال أخضر يزهو رغم الصعاب يا تونس السلام،
وراحة بعد العناء في ليبيا بلد عمر المختار،
وهدوء واستقرار على السودان بلد الأمان،
وهـدية صادقة لكل مخلص ومغترب بمشارق الأرض ومغاربها،
ويـد لكل نفس حائرة عاصية تبحث عن النور بإذن ربها،
هو نور لاح على قلب وطني العربي..
ببلادي مصر الطاهرة رغم الأعادي..
و تجلِّي الإله في الطُّورِ يكفي..

للكِ عزًّا يا مصرُ في الأكوانِ..

فتعالوا معي يا رفقتي نقرأ ونتدارس شمائله في غربتنا،

ألسنا نحبه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رغم تقصيرنا في سنته؟؟

و نفسي هي أول المقصرين ولكن يارب أحبك وأحب رسولي..

تعالي معي يا أختي الحبيبة يا من ظننت أنك منّا بعيدة..

تعالَ معنا يا أخي الفاضل وإن كنت لم تقدم شيئًا فابدأ بمعرفته..

يا حفظة القرآن.. وأسمع حبكم بأصواتكم القارئة الباكية؛ كأنكم تقولوا نحب يارب رسولنا..

ونشهد أنه بلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة.. و.. هذا وسعنا بزماننا يا ربنا.

وقد دعوت رب العِزة سبحانه إنّه سميع مجيب الدعاء في يوم عرفة عام ١٤٣٤هـ باليوم المشهود:

برجاء أن يجعلني ويجعل كل من قرأ كتاب: (النَّبِي الأُمِّي) ويصلِّ ويسلِّم على النبي في أي زمان ومكان:

في زمرة النبي العدنان بإذن الملك الرحمن.. آمين يآرب العالمين.

خاتمة

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين قد كانت هـذه بعضًا من الآثـار الندية التـي جمعتها أمة الرحمن ترجو عفو باريهـا، فإذا كانت هذه آثـارًا متواضعـة لشـيئًا يسـيرًا من شـمائله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ، فكيـف بـآثار شاملة عطرة زكية لمجمل شمائله..؟؟

وكيـف بـه هو ذاته صاحـب الوجه الأنور، والكـف الندي، سـيدنا محمـد بـن عبـد الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وقـد قـال صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ للأنصـار: «إِنَّكُـمْ سَـتَلْقَوْنَ بَعْـدِي أَثَرَةً»، قَالُـوا: فَـمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ».

وكـما جمعتنا هنا يـا خالقنا حول قراءة شـمائله،اكتب لنا ياربنا الصبر ولقائنا مع الأنصار بالنَّبِي الأُمِّي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عند الحوض المـورود وبالفـردوس، برحمتك، وفضلك، وجودك، وإحسـانك يارب العَالَمِين .

خِـتَـامُهُ مِسْـــكٌ بالإِجـــازة

بســم الله أتـوكل عليـه وبإذنـه سـبحانه، والحمـد لله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تقول أمـة الرحمن/ مروة بنت حامـد العليمي- عفا الله عنها وعن والديها -: قد أجزت بفضل الله الأخ / الأخت:

.....

وكل مـن قرأ كتـاب (النَّـبي الأُمِّـي)، ثم يصلِّ ويسـلِّم على شـفيعنا مائة مرة، إجازة طيبة، عسـى الله أن يغفر لنا، ويعفو عنّا، ويثبتنـا، ويؤنس وِحدتنا، إنه ربي، ورب محمد، ورب العالمين جلّ في علاه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

واختتم المسك واكتمل البدر يا رفقة الهجرة بيوم الاثنين تاريخ ١٢ ربيع الأول ١٤٣٥ هـ، الموافق ليلة ١٤ يناير ٢٠١٤م.

أمة الرحمن

مروة بنت حامِد العِليمِـي

وقيل الحمدُ لله ربِّ العالمين